

June 3, 2021

### مَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ فَلَيْسَ بِشَهِيدٍ

مَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ؛ وَنُصْرَةَ لِمَجْمَاعَةٍ تَمْتَنِعُ عَنِ تَحْكِيمِ الشَّرِيعَةِ وَتَخْتَارُ الدِّيمُقْرَاطِيَّةَ؛  
فَلَيْسَ بِشَهِيدٍ؛ بَلْ فُطِيسٌ وَإِنْ رَعِمْتَ أَنْوْفٌ  
خَاصَّةً حِينَ تُظْهِرُ هَذِهِ الْمَجْمَاعَةُ جَمِيعَ مَظَاهِرِ الْقُوَّةِ؛ عَلَى خُصُومِهَا وَمُخَالَفِيهَا؛ وَتُفَاخِرُ بِتَحْدِي أَقْوَى الْجِيُوشِ؛ وَتُكَذِّبُ بِذَلِكَ  
دَعَاوِي أَتْبَاعِهَا فِي عِذْرِهَا بِالِاسْتِضْعَافِ فِي تَعْطِيلِهَا لِلشَّرِيعَةِ !

الشعارات التي تدعيها حماس والجهاد الإسلامي في غزة؛ ادعاها من قبلهم أناس كانت لحاهم أطول من لحيه هنيئة  
والسنوار؛ بل وأطول من لحيه أحمد ياسين بأضعاف؛ وكان لباسهم أقرب للدين من لباس هؤلاء؛ وتكلموا بأدبيات سيد قطب  
؛ وزكاهم عبد الله عزام وكثير من المشايخ والدعاة؛ وغيرهم من الرموز!  
ليجذبوا الشباب من التيارات العلمانية والقومية واليسارية؛ إلى جماعاتهم التي تقود الشباب باسم الإسلام والجهاد !  
وهذا ما فعلته (فتح) الفلسطينية حين اتخذت اسمها وشعارها من آية: (تَصَرَّ مِنَ اللَّهِ وَفَتَحَ قَرِيبًا) وكتبت على مراسلاتها  
وشعاراتها ! وكان لقاداتها مستشارون دينيون يصلون ويصومون ويحجون !  
وما زال يفعلها حزب اللات والحوثة باستعمال الأسماء المنتسبة إلى الله؛ والمنتزعة من القرآن؛ ليقودوا أتباعهم المغفلين؛  
ويغروا الناس باسم الله؛ وبآيات القرآن؛ فباتونهم عن اليمين؛ ليسوقوهم إلى سبيل أهل الشمال؛ ويدخلونهم باسم حزب الله  
وأناصر الله؛ إلى أنصار الطاغوت وحزب الشيطان !  
وحماس ليست بعيدة عن منهج وأسلوب هذا المعسكر؛ بل تنحاز إليه بكلية؛ وتوالي أوليائه؛ تحزن لقتلهم؛ وتغزي بأكابر  
مجرميهم؛ وتمجّد أئمة كفرهم؛ وتعتظم آياتهم الشيطانية!

أخيرا وليس آخرا

ما نقمه الناس على جماعة الدولة من غلو وتعصب لقاداتها؛ وتعظيم لأمرهم؛ وتعصب كثير من أتباعها له في حقه وباطله  
؛ وقتل لمخالفهم؛ وتعريض للمدنيين في مناطقها للقصف والتدمير؛ بسبب إصرارها على موافقها..  
عملته حماس !

والفرق أن جماعة الدولة لم تأبه بضغوط العالم كله؛ ولم تطبق إلا ما رأته حقا وفق نظرتها للشرع؛ لا وفق الديمقراطية؛ ولم  
توال أحدًا من الطواغيت؛ أو تلمع شيئا من الأنظمة؛ أو تترك قناعاتها حرصا على رضاهم؛ وحكمت شرع الله بحسب  
فهمها؛ بينما حماس تمتنع عن تحكيم الشرع كلية؛ وتعلن تبني الديمقراطية؛ وتبترأ من الإرهاب الإسلامي؛ حرصاً على رضى  
العالم؛ الذي لم تتله حتى الآن !  
فلماذا تعاملتم مع الأولى على سبيل التدمير؟!  
وتدعون إلى التعامل مع الثانية على سبيل التعديل؛ لا على سبيل الإلغاء والتدمير؛ بحجة أنها من أهل الإسلام !  
فهل جماعة الدولة لم يكونوا عندكم من أهل الإسلام!?

التناقض يفضح المنهج

ويظهر أن الاختيارات ليست وفق الدليل والبرهان؛ بل يدخل فيها الخيار والفقوس؛ والكوسا والبادنجان !  
وأن الميزان الفلسطيني أو المعيار الغزوي هو المتحكّم والطاغي على الاختيارات التي تلبس لباساً شرعياً !  
وترباً بأهل الجهاد؛ وإعلامهم ومشايخهم؛ ونزّهم عن استبدال هذا المعيار الجاهلي؛ بمعيار الإيمان والتوحيد

وأخرا

فنحن لا نقف؛ ولم نقف؛ ولن نقف في المعسكر المتصهين المقابل لحماس.

كما أننا لم نقف من قبل في المعسكر الشيوعي المقاتل لسياف !

ولكن خيارنا ليس حماس؛

كما لم يكن من قبل سياف !

والله المستعان